

## تفسير السمعاني

. @ 335 @ .

( ^ ) وهم فاسقون ( 84 ) ولا تعجبك أموالهم وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كفرون ( 85 ) وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله ( ) \* \* \* \* بطرف ثوبه ومنعه من الصلاة ، فترك الصلاة ' . . .

والرواية الأولى هي في ' الصحيحين ' . . .

وقوله : ( ^ ) ولا تقم على قبره ) وفي رواية : ' أن النبي كان إذا صلى على ميت وقف على قبره ودعا ' فمنعه الله تعالى عن ذلك في حق المنافقين . . .

فإن قيل : كيف يجوز أن يصلي النبي على المنافق وهو يعلم أنه كافر بالله ؟ .

الجواب عنه : أنه رأى ذلك مصلحة ؛ وقد قيل حين صلى عليه : ' إن صلاتي عليه لا تغني عنه من عذاب الله شيئاً ' . . .

وفي بعض الروايات : ' أن عبد الله بن أبي بن سلول لما طلب منه قميصه ليتبرك به ويكفن

فيه ، أسلم ألف رجل من قومه لم يكونوا أسلموا من قبل لما رأوا من تبركه بالنبي . [ ( ^ )

إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ) ] وباقي الآية معلوم . . .

قوله تعالى : ( ^ ) ولا تعجبك أموالهم ولا أولادهم ) قد بينا معناها فيما سبق ؛ فإن قيل : أيش معنى التكرار ؟ .

وفي هذه الآية الجواب من وجهين : أحدهما : أنه للتأكيد . . .

والثاني : أن الآيتين نزلتا في طائفتين من المنافقين دون طائفة واحدة .